Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣١٧ من عابنى بالمشيب قلت له : صدقت ؛ فالشيب كله عيبُ
٣١٨ طلائع الشيب كلما طلعت شُقَّ على ميّت الصِّبا جَيْبُ

ويرى **العكبرى** أن الشيب ذنب ، فنسمعه يقول (٤٦/٤/٢٦٤١) :

٣١٩ كفاك بالشيب ذنباً عند غايته وبالشباب شفيعاً أيها الرَّجُلُ

وليس الشيب عيباً أو ذنباً فحسب ؛ وإنما هو يقود إلى السفه ، كقول **واثلة السدوسى** (٨/٤٢٨) :

٣٢٠ رأيتُك لما شِبْتَ أدركك الذى يصيب سراة الأزد حين تشيبُ
٣٢١ سفاهة أحلام وبخل ونائل وفيك لمن عاب المزون عيوبُ

والشيب كذلك سمّ قاتل وإن كان سُمًّا غير مؤلم ، كقول **أعرابى** (٤٩/٢/٣٢٥) :

٣٢٢ أرى الشيبَ مذ جاوزتُ خمسين دائباً يدبُّ دبيب الصُّبح فى غَسَقِ الظُّلَمْ
٣٢٣ هو السمُّ إلا أنه غيرُ مؤلمٍ ولم أر مثل الشيب سُمًّا بلا أَلَمْ !

وإن من الشعراء من يشتد حزنهم لحلول المشيب حتى إنهم ليبكون حزناً وإشفاقاً ، فالشيب عندهم غمّ عظيم ، وهمّ مقيم ، وعبءٌ ثقيل ، فيقول **منصور بن الفرج** (١٤/٢/٤) :

٣٢٤ يا بياضاً أذرى دموعىَ حتى عاد منها سواد عينى بياضا !

ويقول **أبو الفتح البستى** (١٦/٢/٢٣) :

٣٢٥ دع دموعى تسيل سيلاً بدارا وضلوعى يَصْلَيْن بالوجد نارَا
٣٢٦ قد أعاد الأسى نهارىَ ليلاً مذ أعاد المشيب ليلى نهارا !

ويقول **ابن المعتز** (٧/٨٤) :

٣٢٧ لا تدعنى لصبوحٍ إن الغبوق حبيبى
٣٢٨ فالليل لون شبابى والصبح لون مشيبى

غير أن من الشعراء من يرفض البكاء لحلول المشيب ، فيقول **أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدى** (٤/١١/١٠١٨) :

٣٢٩ ولست أبكى لشيبٍ قد مُنيتُ بِهِ يبكى على الشيب من يأسى على القمر

ويرى الشعراء أن المشيب غمّ ينزل بساحة المرء ، فيفسد عليه عيشه ، فيقول **الشاعر** مستخدماً